«نيويورك تايمز» أكدت ان سموه صادق في مشاعره تجاه معاناة الشعب الفلسطيني

الأمير عبدالله يقود العالم العربي إلى السلام

مبادرته ليست برنامج عمل لتسوية نهائية.. لكنه نبض يستحق المتابعة

■ ظل فشل الدول العربية في دعم النضال الفلسطيني من أجل إقامة دولة فلسطينية من خلال إبدائها لاستعدادها لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل إذا ما تم التوصل لاتفاق سلام سمة من سمات الاضطراب في النزاع العربي الإسرائيلي.

ولهذا اكتسب تصريح ولي العهد السعودي الأمير عبدالله لتوماس فريدمان من صحيفة نيويورك تايمز أهمية كبرى.

وكان ولي العهد السعودي قد أكد في تصريحه استعداد بلاده لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، إذا وقعت الأخيرة اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

وسوف يقابل تصريح الأمير عبدالله بالشكوك في بعض الجهات، حيث سينظر لها كمحاولة من المملكة لتلميع صورتها لدى الولايات المتحدة. ولكن لا يشك أحد استمع للأمير عبدالله وهو يعبّر عن ألمه عن الاذلال والمعاناة التي يتعرض لها الفلسطينيون في صدق مشاعره فيما يقول.

وفي حديث لي معه قبل عامين سألت ولي العهد كيف يمكن للدول العربية ان تطلب من إسرائيل ان تتحمل مخاطرة تسليم الضفة الغربية وغزة إلى الفلسطينيين في الوقت الذي لا تبدي فيه الدول العربية استعدادا بتحمل المخاطرة الأقل بالاعتراف بإسرائيل.

وكان جواب الأمير عبدالله، إذ ما قامت إسرائيل بتوقيع اتفاق سلام عادل مع الفلسطينيين فإن المملكة لن تجد مشكلة في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وحذر الأمير عبدالله من ان عدم التوصل لتسوية سياسية فإن النزاع سوف يتخذ أبعادا دينية خطيرة واذا حدث ذلك فإن النزاع يصبح غير ممكن الحل وستكون له عواقب وخيمة على استقرار المنطقة بأكملها.

ولكن اللافت في النظر الآن يبدو ان الحكومة الإسرائيلية قد استقبلت التطور الأخير بالتثاؤب.

وفي الوقت الذي رحبت فيه واشنطن بمبادرة ولي العهد إلا انها لم تشر إلى كيف أو حتى إذا كانت سوف تؤثر على سياسة إدارة بوش الحالية بترك الحبل على الغارب لرئيس الوزراء الإسرائيلي في تعامله مع الفلسطينيين، والذي قصر فقط في اغتيال ياسر عرفات.

وربما يكون هنالك سببان لضعف الاستجابة لمبادرة ولي العهد السعودي. أولهما ان تصريح الأمير عبدالله كان لصحفي امريكي وليس للعالم العربي.

ثانيا شرطه لتطبيع العلاقات مع إسرائيل يبدو قائما على مطالبة اسرائيل بالعودة إلى حدود ما قبل حرب ٦٧. والاتفاق على ان تكون القدس الشرقية بأكملها عاصمة للدولة الفلسطينية الجديدة وهي شروط لا تدع إلا مجالا صغيرا للتسويات والتنازلات.

ولكن في اليوم التالي لنشر تقرير فريدمان قامت الحكومة السعودية نفسها بنشر نفس المعلومات والتي لقيت تغطية كبيرة في وسائل الإعلام السعودية والعربية.

وفي يوم الثلاثاء الماضي أخبرني المسؤولون السعوديون بأن تطبيع العلاقات مع اسرائيل لا يعيق السيادة الإسرائيلية على الحائط الغربي في المدينة القديمة ولا على الأحياء اليهودية في القدس الشرقية.

وأشاروا أيضا إلى ان المملكة لن تعترض على تحويل أجزاء صغيرة من الضفة الغربية لاسرائيل مقابل أراض تحولها إسرائيل للفلسطينيين شريطة أن يكون هذا التبادل نتيجة لتسوية يتم التفاوض عليها بكل حرية.

وبهذه المؤهلات يمثل تصريح الأمير عبدالله تغييراً دراماتيكياً (جذرياً) في الموقف السعودي من إسرائيل ويقدم أساساً جديداً لنشاط دبلوماسي مجدد.

وترى الحكومة الإسرائيلية بشقيها. اليميني واليساري. دائماً أن تطبيع العلاقات مع الجيران العرب هام لأمن إسرائيل العام. وكنا نتوقع من الحكومة الإسرائيلية أن تستغل هذا التطور الذي طال أملنا في تحقيقه لتجديد الحوار الدبلوماسي مع الفلسطينيين.

ولكن شارون وحكومته لم يصدر عنهم ما يشير إلى نيتهم لاستئناف هذا الحوار.

وإذا تأكد عدم الاهتمام هذا خلال الأيام المقبلة فان ذلك سوف يثبت. ما يجب أن يكون واضحاً منذ البدء. بأن حكومة شارون تبحث عن الذرائع لتفادي العملية السياسية. وليس الطرق. لتجديد الحوار.

ويبدو أن عمليات الاغتيال المدبرة والانتقام بما في ذلك هدم المنازل الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في الثلاثة أسابيع الماضية والتي نجح ياسر عرفات خلالها في خفض أعمال العنف إلى حد كبير تهدف إلى جر حركتي حماس والجهاد الإسلامي للرد ومن ثم عزلها عن المفاوضات السياسية.

ويجب أن يكون رفض شارون في الالتفات للموقف السعودي الجديد بمثابة رسالة للرئيس بوش ومستشاريه بأن إصرار شارون على عدم التفاوض حتى تتوقف جميع أعمال العنف الفلسطيني يمكن أن يكون عذراً له للتمسك بالضفة الغربية وغزة.

وكرد على المبادرة السعودية يجب أن تخبر واشنطن عرفات بأنه إذا عمل على خفض العنف مثلما فعل في ديسمبر الماضي فان الولايات المتحدة سوف تعارض الاستفزازات الإسرائيلية وسوف تطالب بوقف بناء المزيد من المستوطنات وتضغط من أجل العودة لطاولة المفاوضات بدون الشروط التي لا يمكن تحقيقها والمفروضة من قبل شارون.

وموقف واشنطن هذا بالإضافة إلى الاحتمالات الجديدة بعلاقات طبيعية بين إسرائيل ومعظم الدول العربية اثر تصريح الأمير عبدالله، من شأنه إما أن يدفع شارون وحكومته لتغيير سياستهم الحالية أو يجدد المطالبات السياسية في إسرائيل لقيام حكومة تكون على استعداد للعودة لمفاوضات سلام جادة.

■ عضو كبير بمجلس العلاقات الخارجية الأميركي

■ وفي افتتاحيتها قالت «نيويورك تايمز»: أخذت الدائرة العنيفة للهجمات الفلسطينية التي تقابلها عمليات انتقام إسرائيلية تنمو يوماً بعد يوم.. ومع ازدياد الهجمات الفلسطينية في عددها وفعاليتها ضد الجنود الإسرائيليين ردت إسرائيل بتكثيف نيرانها الجوية والبحرية والبرية.

ولكن بعد هدوء طويل، جرى حديث متعقل عن شكل سلام نهائي.. وربما لم تبد أي من هذه المناقشات أكثر جدية في مضامينها من التصريح الذي أدلى به ولي العهد السعودي الأمير عبدالله عن استعداد بلاده لقيادة العالم العربي لتطبيع علاقاته مع إسرائيل في حالة التوصل إلى اتفاقية سلام عادلة مع الفلسطينيين.

وينبغي لولي العهد السعودي القيام بالخطوة التالية وهي تقديم هذه الفكرة رسمياً لمؤتمر القمة العربية في بيروت في الشهر المقبل.

ورغم انه لم يصدر عرض رسمي من المملكة إلا ان فكرة الأمير عبدالله التي عبّر عنها في مقابلة مع زميلنا توماس فريدمان وتناولها هنري سيغمان. وهو محلل لشؤون الشرق الأوسط مخضرم. اليوم. تستحق الاعتبار الجدي من قبل إسرائيل والفلسطينيين والولايات المتحدة.

ومع بلوغ إسرائيل والفلسطينيين لطريق مسدود بكثير من المرارات وعدم الثقة ستكون هنالك حاجة إلى مساعدة خارجية لاحياء مفاوضات السلام.. وتحتل المملكة العربية السعودية بما لها من ثقل في العالم الإسلامي والعربي وما لها من نفوذ على القيادة الفلسطينية بفضل دعمها المالي لها، موقعاً مثالياً لتقديم تلك المساعدة.

ومن بين الأسباب الهامة التي أدت إلى فشل مفاوضات كامب ديفيد للسلام قبل ١٩ شهراً هو رفض المملكة في ذلك الوقت الموافقة على التسوية المقترحة لوضع مدينة القدس.

ويشير سيغمان. بناء على حديث سابق له في مطلع هذا الأسبوع مع مسؤولين سعوديين. إلى استعداد الرياض لقبول السيطرة الإسرائيلية على الحائط الغربي والأحياء اليهودية بالقدس الشرقية وهذان اثنان من أكثر التنازلات أهمية والمطلوبة للوصول إلى اتفاقية تسوية نهائية.

ويبدو الشكل العام للتسوية الاقليمية التي يراها الأمير عبدالله واقعياً وتقتضي هذه التسوية اثار الشروط والأحكام التي أوشك المفاوضون الإسرائيليون والفلسطينيون الاتفاق عليها في مطلع العام الماضي وعموماً سوف تنسحب إسرائيل إلى حدودها لما قبل عام ١٩٦٧م ولكن مقابل السماح لها بضم بعض مناطق الاستيطان في الضفة الغربية وسوف يتم تعويض الفلسطينيين بأراض إسرائيلية مساوية لتلك التي أخذوها في الضفة الغربية في مكان آخر.

وهذا أكثر بكثير مما كان يرغب فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي أريل شارون.. وليس من الممكن ارضاء جميع المتشددين الفلسطينيين الذين يجب كبح جماح مقاومتهم العنيفة من قبل ياسر عرفات أو أي زعيم فلسطيني يخلفه.. ولكن على الجانبين التزام باستكشاف أي ترتيبات من شأنها انهاء عمليات القتل المتبادل ويفي بالمصالح الوطنية الأساسية للإسرائيليين والفلسطينيين.. ولا يعد اقتراح الأمير عبدالله برنامج عمل لتسوية نهائية ولكنه نبض يستحق متابعته.

ولابد للأمير عبدالله أن يقود الطريق بحث الدول الاثنين والعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية بالوقوف صفاً واحداً خلف اقتراحه الشهر الماضي ببيروت.. وإذا كان راغباً في ذلك فعلى إسرائيل والقيادة الفلسطينية الاستجابة عملياً ومعنوياً لتشجيعه بالنسبة للسلطة الفلسطينية يعني ذلك مهد كامل مائة بالمائة لانهاء جميع الهجمات على الجنود والمدنيين الإسرائيليين في غزة والضفة الغربية وكذلك في نطاق حدود ما قبل ٦٧.. أما بالنسبة لإسرائيل فتعني وقف اطلاق النار وتجميد بناء مستوطنات جديدة والعودة غير المشروطة لطاولة المفاوضات.

ولابد من مناقشة التفاصيل المحددة لأي اتفاقية سلام مباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم.

ويمكن للأمير عبدالله من خلال حثه لرفاقه الزعماء العرب بالانضمام إلى المملكة في الالتزام بالاعتراف بإسرائيل وضمان أمنها كدولة يهودية المساعدة في استئناف هذه المحادثات المباشرة.

هل تغتنم إسرائيل الفرصة؟

بقلم - هنري سيغمان - نيويورك تايمز

المبادرة تعني وقف الهجمات الفلسطينية.. وسياسة القتل الإسرائيلية وتجميد المستوطنات والعودة غير المشروطة للمفاوضات

الحريري يشيد باقتراح ولي العهد السعودي لتسوية النزاع العربي الإسرائيلي

روما. أ.ف.ب:

■ رحب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أمس الخميس باقتراح ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الداعي الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل مقابل انسحابها من كل الاراضي العربية المحتلة، وذلك في مؤتمر صحافي في روما.

وقال الحريري في ختام زيارة استمرت يومين الى ايطاليا بدعوة من نظيره الايطالي سيلفيو برلوسكوني «هذا الاقتراح يختصر ما يفكر فيه العرب (...) انه موقف العالم العربي».

وقال «نؤمن بقوة بالسلام» مشيرا الى ان اقتراح الامير عبد الله يؤكد مبدأ «الارض مقابل السلام» اي «انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧» الامر الذي ترفضه الدولة العبرية.

واضاف «ليس هنالك اي زعيم عربي يقبل بان تستمر اسرائيل في احتلال اي ذرة من ترابه» مشيرا الى ان «الحل الوحيد يتمثل بانسحاب كامل طبقا لقرارات الامم المتحدة».

وكشف الامير عبد الله اقتراحه في مقابلة لصحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الاحد واعادت نشرها وكالة الانباء السعودية الاثنين.

وتدعو المبادرة الى «انسحاب كامل لاسرائيل من كل الاراضي المحتلة طبقا لقرارات الامم المتحدة وبما في ذلك القدس مقابل قيام علاقات عربية طبيعية معها».

واعلن الامير عبد الله في تصريحاته لصحيفة نيويورك تايمز انه كان سيعرض اقتراحه المبني على اساس قرارات الامم المتحدة على القمة العربية المتوقعة في نهاية اذار/مارس في بيروت، لكنه «غير رأيه عندما رفع (رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل) شارون اعمال العنف والقمع الى مستوى لا سابق له». لكنه لم يستبعد امكان اعادة اطلاق هذه المبادرة.

واعلن الحريري، من جهة اخرى، انه التقى صباح أمس الخميس الرئيس السوري بشار الاسد الذي يزور روما قبل مغادرته العاصمة الايطالية.

وامام مجموعة من رجال الاعمال الايطاليين اجتمعوا في مقر بنك روما المركزي اشاد الحريري بـ «فرص الاستثمار» في لبنان وشدد خصوصا على مميزات النظام الضريبي اللبناني.

واكد ان الحكومة ستطلق الصيف المقبل عملية تخصيص قطاعات الكهرباء والهاتف المحمول وقد تم تأخير برنامج الخصخصة في لبنان بسبب الوضع الاقتصادي والإقليمي.

كندا تحث الراعي الأمريكي على تحمل مسؤوليته

فيدرين: الولايات المتحدة يجب أن تتحلى بمسؤولية تتساوى مع قوتها

باريس، أوتاوا. وكالات الأنباء:

■ قال هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا انه يتعين على الولايات المتحدة ان تتحلى بقدر من المسؤولية يتساوى مع ما تظهره من قوة في سياستها الخارجية، فيما حثت كندا الولايات المتحدة على بذل المزيد من الجهد لانهاء العنف المتصاعد في الشرق الأوسط.

وأضاف فيدرين انه من وجهة النظر الفرنسية فإن القوة الخارقة التي تتمتع بها الولايات المتحدة تحتم عليها التحلي بمسؤولية لا تقل شدة عما تتمتع به من قوة.

جاء ذلك ردا على احد نواب البرلمان الفرنسي حول الحرب الكلامية الدائرة حاليا بين فرنسا والولايات المتحدة.

وكان فيدرين انتقد الولايات المتحدة التي تعمل على تبسيط كل مشاكل العالم في الحرب ضد الإرهاب متجاهلة جذور الإرهاب خاصة بقاء النزاعات دون حلول سياسية لاسيما النزاع في الشرق الأوسط.

كما انتقد كذلك فيدرين تفرد الولايات المتحدة بادارة شؤون العالم.

وقد رد كولين باول وزير الخارجية الأمريكي والرئيس جورج بوش على فيدرين بوصفه بأنه «مشوش الأفكار».

وأعرب فيدرين عن أمله امام البرلمان ان تعاود الولايات المتحدة الانخراط في حوار متعدد الأطراف والتشاور حول المشاكل الكبرى التي تواجه العالم لاسيما الإرهاب الذي ينبغي استئصاله لكن ايضا مكافحة الفقر والظلم والنزاعات والمآسي الاقليمية وادارة شؤون العالم.

وكان فيدرين ادلى بحديث لاذاعة (آر.تي.ال) في باريس اول من أمس قال فيه انه ينبغي الخروج من هذه الحالة المرعبة التي تتفاقم يوما بعد يوم في الشرق الأوسط، بحيث يعيش الإسرائيليون حالة انعدام أمن وقلق مستمر بينما يحيا الفلسطينيون في ظروف شنيعة بكل معنى الكلمة، مما يجعلهم مستعدين للقيام بأي شيء نظرا لأنه لم يعد لديهم ما يخسرونه. يجب الخروج من هذا الوضع. ولذلك تقدمت فرنسا بأفكارها، ومثلها فعل الألمان والايطاليون. انها أفكار أوروبية ينبغي السعي للتخلص من هذا الفخ واعطاء مضمون للمسار السياسي الذي غيب تماما.

وقال: أعتقد ان المصداقية متوفرة لأن هذا الأمر سيفرض نفسه في يوم من الأيام ولأن سلوك طريق القمع، دون غيره، سيؤدي لا محالة الى تفاقم خطورة الوضع وديمومته. الاحظ ان هناك جدلا بدأ يتوسع في إسرائيل، وبأن اشخاصا، لهم أهميتهم، كرئيس الكنيست الإسرائيلي، بدأت اصواتهم ترتفع متسائلين عن جدوى السياسة الحالية وحتى داخل الجيش الإسرائيلي وفي الصحافة بات هناك تساؤلات.

إن سياسة القمع العسكري هذه تتبع منذ اكثر من عام ولم تأت للإسرائيليين بما هم بحاجة اليه من امن علماً بأن أمن الإسرائيليين يشكل في تحركنا وفي ما نبذله من نشاط عاملا أساسيا مثله مثل ظروف معيشية لائقة للفلسطينيين في دولة لهم فكيف الخروج من هذا الفخ؟ هذا هو الشأن الذي يعمل عليه الأوروبيون في الوقت الحاضر.

وأكد فيدرين ان الدعم الأميركي يشجع أريل شارون على الابقاء على مسلك ليس من شأنه غير الايصال الى مأزق استراتيجي، بالرغم مما يتمتع به الجيش الإسرائيلي من جبروت. ولكن التساؤل سوف يأتي من (إسرائيل) نفسها، لأن الإسرائيليين هم المتواجدون على الخطوط الأمامية وهم الذين يواجهون المشكلة، وبالتالي هم امام طريق مسدود. اجد ان الأمور بدأت تتحرك بعض الشيء في المجتمع الإسرائيلي، وبأن هناك تساؤلات في هذا الشأن.

وفي أوتاوا، حثت كندا الولايات المتحدة على بذل المزيد من الجهد لانهاء العنف المتصاعد في الشرق الاوسط قائلة ان واشنطن وحدها لديها النفوذ اللازم لوقف القتال بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت اوتاوا ايضا انها تشعر بقلق بالغ من تصاعد الصراع حيث استشهد ٣٠ فلسطينيا هذا الأسبوع وحده.

وطالب وزير الخارجية الكندي بيل جراهام بمزيد من الجهد من جانب واشنطن التي قالت في وقت سابق أمس انها تشعر بالانزعاج من العنف لكن ليس لديها خطط لعرض مبادرة جديدة للمساعدة في وقف القتال.

وقال غراهام الذي ناقش الازمة مع نظيره الامريكي كولن باول في واشنطن الاسبوع الماضي «زملائي الامريكيون في افضل وضع ليبذل ضغوط من اجل انهاء العنف ونحن نحثهم علي فعل ذلك. ان لديهم نفوذا لدى الجانبين».

واضاف قوله «اود ان أحث الامريكيين علي ان يكونوا أكثر نشاطا لكن من الواضح انهم يجب ان يتخذوا ذلك القرار اولا».

وكانت جهود واشنطن لانهاء نحو ١٧ شهرا من العنف قد فشلت في التوصل الى هدنة دائمة بسبب سياسة الاغتيالات الإسرائيلية وأوقفت واشنطن الى حد كبير جهودها للوساطة منذ استدعاء مبعوثها الخاص انتوني زيني الشهر الماضي.

وقال غراهام «يجب على الفلسطينيين الكف عن قتل المدنيين الإسرائيليين الابرياء واشارة رد مضاد. ومن ناحية اخري يجب الا تكون هناك ردود مضادة غير متناسبة الى الحد الذي يقلل من امكانية اجراء مزيد من الحوار».

وأكد غراهام ان الصراع سيكون من اهم موضوعات جدول الاعمال حينما يجتمع وزراء مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبري في يونيو (حزيران) في منتجع ويسلر بغرب كندا.

بريطانيا ترحب بتصريحات الأمير عبدالله

لندن. واس:

■ رحبت الحكومة البريطانية امس بتصريحات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط ووصفتها بأنها بناءة.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بين برادشو في تصريح صحفي ان ملاحظات سمو ولي العهد السعودي الامير عبدالله في هذا الوقت الصعب في الشرق الاوسط تشكل مبادرة بناءة وهي موضع ترحيبنا.

وأضاف برادشو المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية انني اتطلع الى الوقت الذي سيكون فيه بمقدور الشعب الاسرائيلي والفلسطيني العيش معاً في جو من الامن والاستقرار ويتمتعان باعتراف واحترام جيرانهم.

افتتاح فرع شرق أوسطي لمجلة «أخبار الدفاع» الأمريكية

واشنطن. مكتب «الرياض» من د. فوزي الأسمر:

■ قررت الشركة التي تنشر مجلة «ديفنس نيوز» الأسبوعية الأمريكية والتي تعتني بالشؤون العسكرية والأمنية والاستراتيجية، فتح مكتب دائم لها في الشرق الأوسط، لتغطية الأخبار التي تهمها.

وقد اختارت لمنصب رئيس المكتب شابا عربيا من مدينة القدس الشرقية اسمه رياض قهوجي. اما مكان هذا المكتب، فقد وقع اختيار الشركة على مدينة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وحسب ما تقول المجلة، فإن رياض قهوجي عمل في المجلة خلال السنوات العشر الأخيرة، وان له اتصالات كثيرة وخبيرا في الشؤون التي تتناولها المجلة.

كما أن المكتب سيزود النشرة الالكترونية القائمة والتي تبثها المجلة على شبكة الانترنت بالمعلومات كما ان هذه الشركة تصدر عددا من المجلات الاسبوعية من بينها «سبيس نيوز» و«أرمي تايمز» وغيرهما.

ومجلة «ديفنس نيوز» واسعة الانتشار، وتحمل إخبار الأمور العسكرية والأمنية الأمريكية والعالمية، وكذلك أخبار الاختراعات العسكرية الحديثة، وصفقات الأسلحة التي تبرم في العالم، كما تجري المجلة كل أسبوع مقابلة مع شخصية عالمية وتحاورها بشؤون بلادها العسكرية والسياسية الاستراتيجية التي لها علاقة بالأمور العسكرية وقد سبق لها ان اجرت العديد من المقابلات مع مسؤولين من الدول العربية.

ويعتبرها الخبراء العسكريون مرجعا أساسيا في هذا المجال، ويعتمدون كثيرا على مصداقيتها وقد أسست الشركة هذه المجلة في عام ١٩٨٥. وقد صرح إلين هاورك، رئيس الشركة، تعليقاً على فتح المكتب بقوله: «إن فتح مكتب دائم في منطقة الشرق الأوسط يعكس أهمية هذه المنطقة وتصميمنا على القيام بتغطيتها إعلاميا».

المخابرات الأمريكية تحذر من عودة الفوضى مجدداً في أفغانستان

نيويورك. رويترز:

■ قالت صحيفة نيويورك تايمز أمس الخميس نقلاً عن مسؤولين أمريكيين بارزين ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية حذرت في تقرير سري من ان أفغانستان قد تسقط في دائرة الفوضى مرة أخرى في حالة عدم السيطرة على التوتر العرقي والصراع على السلطة بين الجماعات المتنافسة.

واوضحت نيويورك تايمز ان تقرير المخابرات المركزية لا يشير الى ان هناك حربا أهلية وشيكة الا انه يحذر من ان «بذور الصراع المدني» ما زالت موجودة في افغانستان في ظل ضعف مؤسساتها الوطنية والتوترات العرقية المستمرة منذ سنوات طويلة.

واضافت الصحيفة ان وزارة الخارجية الأمريكية تحث على توسيع القوة الأمنية الدولية المؤلفة من اربعة آلاف فرد في كابول حتى يمكنها ان تمد خدماتها لمدن أفغانية أخرى.

ولا يشارك جنود أمريكيون في القوة الا ان الولايات المتحدة توفر وسائل النقل والامداد للقوة في كابول.

وقالت الصحيفة ان وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد ونوابه المدنيين في وزارة الدفاع (البنتاغون) يتشككون في جدوى هذا الاتجاه قائلين ان توسيع القوة غير ضروري وسيؤدي الى تشتيت الموارد عن الحملة الأمريكية الأوسع نطاقا على الارهاب.

ومن ناحية أخرى ارسلت الولايات المتحدة مبعوثها الخاص الى أفغانستان زلماي خليل زاد لبحث قضايا امنية وقضايا أخرى بعد قتل وزير النقل والسياحة الأفغاني عبد الرحمن هذا الشهر.

وقال البيت الأبيض في بيان اصدره خلال زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش الى الصين «سيتوجه د. خليل زاد للتشاور مع (رئيس الحكومة المؤقتة حامد قرضاي) وكبار المسؤولين الأفغان ومسؤولي الأمم المتحدة وغيرهم حول الوضع في أفغانستان والحرب الدائرة حاليا للقضاء على كل فلول القاعدة وطالبان».

وقال سيان ماكورمك المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي انه يتوقع ان يبحث خليل زاد مسألة مقتل عبد الرحمن التي أثارت مخاوف جديدة أزاء استقرار البلاد بعد الحملة التي قادتها الولايات المتحدة للاطاحة بحكومة طالبان.

وشكلت الحكومة المؤقتة لجنة برئاسة وزيرين للتحقيق في الحادث الذي قال قرضاي انه من تدبير مسؤولين كبار في الحكومة.

وأوضح ماكورمك ان زيارة خليل زاد كانت مزمعة قبل حادث القتل وليست رد فعل مباشرا له. واضاف ان المبعوث سيبحث الوضع الأمني وجهود المصالحة.

وزير الخارجية الأردني يبدأ جولة أوروبية

عمان. (أ.ف.ب):

■ غادر وزير الخارجية الأردني مروان المعشر أمس عمان إلى باريس في إطار جولة أوروبية ستقوده أيضاً إلى اسبانيا وبلجيكا وتتركز حول الأوضاع في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات بين الأردن والاتحاد الأوروبي.

وأفادت مصادر رسمية أردنية ان المعشر سيلتقي خلال زيارته لفرنسا، الأولى التي يقوم بها لدولة أوروبية منذ توليه منصبه قبل أكثر من شهر، نظيره الفرنسي هوبير فيدرين وكذلك مع رئيس لجنتي العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ الفرنسي.

وستتناول المباحثات الأزمة الراهنة في الشرق الأوسط بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى جانب سبل إحياء عملية السلام خصوصاً الأفكار الفرنسية والأوروبية الأخيرة الهادفة إلى التوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني / الإسرائيلي والتي أبدى الأردن اهتمامه بها، بحسب المصدر نفسه.

وسيبحث المعشر كذلك خلال زيارته لباريس التي تستمر عدة أيام آفاق وتطورات العلاقة بين العراق والولايات المتحدة إلى جانب العلاقات الأردنية / الفرنسية.

وفي ختام زيارته لفرنسا التي تستمر عدة أيام، سيتوجه المعشر إلى اسبانيا وإلى بلجيكا حيث سيجري مباحثات مماثلة.

وتهدف جولة المعشر أيضاً إلى تعزيز الشراكة بين الأردن والاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات، بحسب المصادر نفسها.

متخصصون في نقل الأثاث و التخزين م / دار الاتجاهات

أسرع أفضل أرخص

من و إلى جميع مدن المملكة مع الضمان

مجانا ٨٠٠١٢٤١٢٣٩

تلفون: ٤٠٩٠٨٠٣ جوال ٠٥٥٤٢١٢٥٨

إعلان هام

من شركة باورهورس

على الفائز بالرحلة المجانية إلى اليابان كوبون رقم ٧٩٩٣ في سحب يوم ٢٠٠٢/٢/١٣م باستاد الملك فهد الحضور لمقر الشركة قبل تاريخ ٢٠٠٢/٢/٢٥م لاستلام الجائزة وإلاّ ستعتبر لاغية. للاتصال تليفون ٢٦٣٠٦٣٣